

[يُخبر عن الله بالأسماء والصفات وقد يُخبر عنه بما ليس باسم ولا صفة بشرط؛ فلا يكون باسم سيء؛ فقد يكون باسم حسن أو باسم ليس بسيء]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

«لكن كل ما يُذكر من أسمائه وصفاته في حال الإخبار عنه، يُدعى به في حال مناجاته ومخاطبته، وإن كانت أسماء المخلوق فيها ما يدل على نقصه وحدوثه، وأسماء الله ليس فيها ما يدل على نقص ولا حدوث؛ بل فيها الأحسن؛ الذي يدل على الكمال وهي التي يُدعى بها؛ وإن كان إذا أُخبر عنه يُخبر باسم حسن، أو باسم لا ينفي الحُسْنَ؛ ولا يجب أن يكون حسناً. وأما في الأسماء المأثورة، فما من اسم إلا وهو يدل على معنى حسن؛ فينبغي تدبر هذا للدعاء، وللخبر المأثور، وغير المأثور الذي قيل لضرورة حدوث المخالفين، للتفريق بين الدعاء والخبر، وبين المأثور الذي يقال، أو تعريفهم لما لم يكونوا به عارفين، وحينئذ فليس كل اسم ذكر في مقام يذكر في مقام؛ بل يجب التفريق» [مجموع الفتاوى (٦/١٤٣)]

قلت:

وبهذا النقل عن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله؛ يتأكد لنا أكثر وأكثر جهل عرفات المحمدي بمسائل العقيدة وأبوابها وأحكامها؛ عندما أنكر واستنكر أنه يوجد: «إخبار عن الله يكون اسماً»

فعدّ ذلك بجهله من العجائب والتخبط!
وأتّضح أنه هو الجاهل الذي جمع بين الجهلين البسيط والمركب.
وقد بينتُ جهل عرفات المحمدي في بعض مسائل العقيدة في ثلاثة مقالات؛
آخرها مقال:

[الصواعق والرمود في بيان جهالات عرفات المحمدي الغوي الحقود]
فمن شاء فليراجعها.

ولذلك فإنّ هذا الرجل جاهل وملبس وحاقد، ثبت جهله في أبجديات مسائل
العقيدة والمنهج؛ فلا يؤخذ عنه شيء من العلم ولا كرامة فمثله لا يؤتمن على
الشباب مهما ناح وصاح، وملاً الفياقي والبطاح!.

عبدالله خيرى

[نُشر في 3 ربيع الأول 1448هـ على صفحته الشخصية على فيسبوك].